

الجديدة للحزب متوافقة مع طموح بعض أعضائه لزيادة نشاطه الصعب ، والمعدوم تقريبا آنذاك ، بين جماهير الكادحين العرب ، ناهيك عن تناقضها الصريح مع قرار المؤتمر الثاني للحزب الداعي الى اقامة حزب ثوري قطري في فلسطين * ولكن ، وعلى الرغم من كافة مناورات قيادة الاتحاد العالمي للبوغالي تسيون ، وعلى الرغم من اقضاء «مايرزون» عن مسؤولياته القيادية داخل الحزب ، فان الصراع السياسي والايديولوجي قد استمر داخل حزب العمال الاشتراكي العبري بين الاتجاهين المتناقضين «التصفوي» من جهة ، و «البوغالي تسيون» من جهة اخرى * وقد ظهر ذلك بوضوح خلال المؤتمر التأسيسي للهستدروت ، حيث عبر ممثلو الاتجاهين عن وجهات نظر متباينة *

في اواخر العام ١٩٢٠ ، شعرت القيادة العمالية الصهيونية بأن نشاطها الهادف الى «احتلال الارض» و «احتلال العمل» في فلسطين قد اصبح بحاجة الى اداة مركزية قادرة على فرض هيمنتها على كافة اوجه النشاط الاستيطاني الصهيوني * ومن هنا ، انطلقت دعوتها لاقامة كونفدرالية عامة للعمال اليهود في فلسطين - الهستدروت - *

افتتح المؤتمر التأسيسي للهستدروت بمدينة حيفا يوم السبت الموافق ٤ كانون الاول ١٩٢٠ * وبنتيجه الحملة التي جرت لانتخاب مندوبي المؤتمر ، حصل حزب العمال الاشتراكي العبري على (٣٠٣) صوتا من مجموع (٤٤٢٣) منتخبا ، اي ما نسبته (٦٨٪) * وقد استطاع الحزب ايصال ستة من مندوبيه الى المؤتمر من مجموع (٨٧) مندوبا ساهموا بأعماله (٧٧) *

طالب مندوبو الحزب أثناء المداخلات التي ألقوها أمام المؤتمر بقبول انضمام العمال العرب الى الهستدروت واقامة نقابة قطرية موحدة تجمع جميع عمال فلسطين ، واعلنوا بأنه « ما دام العامل العربي غير منظم فلن يتوفر الحل ايضا لقضية العامل اليهودي» (٧٨) * ودعوا العمال اليهود لتجاوز مرحلة «المنافسة الرخيصة» مع رفاقهم العرب وجعل العمل المهني في البلاد يقوم فقط على قاعدة الصراع الطبقي *

قدم «سيكادور» امام مندوبي المؤتمر برنامجا نقابيا يحدد تصورات ومواقف حزب العمال الاشتراكي العبري تجاه قضايا العمل النقابي في فلسطين * وكان هذا البرنامج ينطلق من المبادئ الثلاثة التالية :

١ - يجب أن تمثل الهستدروت تجمعا نقابيا مهنيا ، قائما فوق الاحزاب السياسية ، يجمع كافة عمال فلسطين بغض النظر عن انتمائهم القومي *

٢ - يجب أن تمثل الهستدروت ، في الوقت نفسه ، المنظمة اليهودية القومية التي تأخذ على عاتقها مسؤولية اقامة المركز الاشتراكي اليهودي في فلسطين *

٣ - يجب أن تكون الهستدروت بمثابة البرلمان الاممي والناطق السياسي باسم الطبقة العاملة اليهودية - العربية في فلسطين « (٧٩) *

وهكذا ، كان البرنامج المقدم من الحزب يتمحور اذن حول ضرورة الفصل بين مهام النضال الاجتماعي للهستدروت كمنظمة نقابية قطرية «أممية» ، وبين مهام نضالها «القومي» كمنظمة للعمال اليهود تسعى في سبيل اقامة «المركز الاشتراكي اليهودي»